

الباب الثاني الدراسة النظرية

الفصل الأول: الوسائل التعليمية

أ- تعريف الوسائل التعليمية

إن الوسائل التعليمية هي مجموعة الأجهزة والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي لتسهيل عملية التعليم. ويعد استخدام الوسائل التعليمية من الأمور الهامة والضرورية لجعل عملية التعليمية.^{١٥} وهي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام.^{١٦}

وأما عند جرلوج وعيلي (Gerlach & Ely) أن التعريف العام للوسائل التعليمية هي المعلم والمادة والأحداث التي توفر فرصة الطلاب لاكتساب المعرفة والمهارة والمقررة. وأما التعريف الخاص للوسائل التعليمية هي الوسيطة غير شخصية التي استخدمها المعلم في التعليم والتعلم للتحقيق المقصود.^{١٧}

^{١٥} حسنية محمد حسن المليجي، كفاية التربية العملية، (جامعة أسيوط: ٢٠٠٦) ١٥٤.

^{١٦} مسعد محمد زياد، الوسائل التعليمية مفهومها وفوائدها وأنواعها، المقالة المأخوذة من

<http://www.drmosad.com/index99.htm>

^{١٧} مترجم من:

وأما عند جاجني و برنجنج (Gagne & Brich) أن الوسائل التعليمية تشمل على الآلات التي تستخدم لنقل المحتوى من المواد التعليمية، وتتكون من الكتب والأجهزة والتسجيل والشريط والصور المتحركة والأفلام والشرائح والصور والثابتة والتلفاز والحاسب.^{١٨}

الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم والتعلم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها.^{١٩} يقصد بالوسيلة التعليمية ما تندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة. وقد عرفها محمد زياد حمدان أن الوسائل التعليمية هي وسائط تربوية يستعان بها لأحداث عملية التعليم.^{٢٠}

بناء على التعريف المذكور، الوسيلة التعليمية هي الوسائط التي تعين على التعليم والتعلم ويسهل المعلم في عمله لنيل المقصود. فينبغي لمعلم اللغة العربية أن يختار وسيلة جيدة وناجحة، وأن يملك الكفاية في استخدام الوسائل التعليمية،

Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Malang Press, 2009) 25.

^{١٨} مترجم من:

Abdul Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Malang Press, 2012) 102.

^{١٩} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس، ١٣١٨ هـ). ص: ٢٤٣

^{٢٠} أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية

الحكومية بمالانج، (٢٠١١) ١٥٤.

لأن التعليم في زمان العصر الحديث ليس كما كان في العصر الماضي. لذلك إذا اختار المعلم الوسيلة الجيدة المناسبة لأحوال التلاميذ فطبعاً يساعدهم على زيادة الفهم والاستدلال في عملية التعليم والإدراك.

وأما أهمية الوسائل التعليمية كما ذكره محمود ينوس بأنها أعظم تأثيراً في الحواس ولضمن الفهم فيما رأى كمن سمع. وعند إبراهيم بأن الوسائل التعليمية تجلب السرور للتلاميذ وتحدد نشاطهم، وتساعد تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ، وتحيي العملية الدراسية.^{٢١} لذلك استخدام الوسائل التعليمية مهمة جداً لأن تكون حالة سعيدة ويؤثر حقائق التلاميذ في عملية التعليم والتعلم.

ب- أسس نظرية في استخدام الوسائل التعليمية

اكتساب المعرفة والمهارة وتغيير الموقف والسلوك تحدث بسبب التفاعل بين الخبرة الجديدة بالخبرة التي شهد في الزمان القديم، وأما عند برونير (Bruner) هناك ثلاث مستويات رئيسية من الوسائل التعليمية وهي الخبرة المباشرة (enactive) والخبرة الصورية (Iconic) والخبرة التجريدية (Symbolic). فالخبرة المباشرة هي بعمل مباشرة على مفهوم من معنى كلمة ما، وفي المرحلة الثانية أو الخبرة الصورية أن كلمة ما مستفيدة من الرسم والتصوير والصورة أو الفلم، على الرغم من الطلاب لم يتموا الربط لتقديم الكلمة ويستطيعون أن يعلموا ويفهموها من الرسم والتصوير والصورة أو الفلم. وفي المرحلة التجريدية يقرأ الطلاب (أو يسمع) على الصورة

^{٢١} مترجم من:

الذهنية ويطابقونها بتجربتهم في جعل الكلمة. وثلاث مستويات تجريبية يتفاعل في محاولة اكتساب "الخبرة" (المعرفة والمهارة والموقف).

ومستويات الخبرة في اكتساب نتائج التعلم المذكورة باعتبارها عملية الاتصال والمواد التي نقلها للطلاب وأتقنوها تسمى الرسالة، والمعلم يصب رسالة وكمصّب الرسالة. والطلاب كمتلقين ويفسرون الرموز حتى يفهموا الرسالة من المعلم والطلاب وصفها على الصورة التالية.^{٢٢}

الجدول ١: الرسالة في الاتصال

نتيجة الرسالة بـ	تهضم الرسالة بـ
المحادثة، الغناء، والآلات الموسيقية	استماع
تصور من الفلم، واللوحة، والصورة، والرسم، والثابتة، والحركة غير اللفظية.	إرصاد
الكتابة والإنشاء	القراءة

عقد ليفي وليفي أن استخدام اللفظ يجعل نتائج التعلم جيدة لوظيفة التذكر، وربط الحقائق والمفاهيم. وبهذه الصورة والشرح من ليفي نستطيع أن نقول

^{٢٢} مترجم من:

بأن استخدام اللفظ أو استخدام الصورة لها أثر قوية لوظيفة التذكر، وربط الحقائق والمفاهيم عند الطلاب.^{٢٣}

ت- أنواع الوسائل التعليمية

تنوع الوسائل التعليمية حسب الحاسة المستخدمة في استقبال ما فيها من المعلومات، فمنها الوسائل البصرية التي تعتمد على حاسة البصر، كالصور والبطاقات والرسوم البيانية وغيرها، ومنها ما يُعتمد على حاسة السمع وتسمى الوسائل السمعية، كالأشرطة والإذاعة. وقد تكون الوسائل سمعية-بصرية معتمدة على حاسة السمع والبصر، كالأفلام المتحركة والناطقة ومسرح العرائش والتلفاز. وعند فوزان أن الوسائل التعليمية تنقسم إلى مجموعات، وذلك حسب الحاسة التي تخاطبها، وهي:

- ١- الوسائل التعليمية بشكل المواد المطبوعة أو المرسومة، مثل: الكتب، والصور التعليمية، والرسومات والخرائط، واللوحات التعليمية، والشفافيات، والبطاقة، والرموز.
- ٢- الوسائل التعليمية بشكل المواد السمعية البصرية الثابتة مثل: أفلام ثابتة، وأشرطة صوتية وأسطوانات.

^{٢٣} نفس المرجع، ٩.

٣- الوسائل التعليمية بشكل المواد السمعية البصرية المتحركة، مثل أفلام متحركة، وأشرطة الفيديو، وأقراص الحاسوب.

والوسائل المستعملة في تدريس اللغة العربية فهي تصنيف في المجالات التالية:

أ- الوسائل البصرية، وهي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، وأهمها: الكتاب المدرسي وما أشبه ذلك، والسبورة وملحقاتها، واللوحات الجدارية وما أشبه تلك، الصور المفردة والمركبة والمسلسلة، والبطاقات بكل أنواعها.

ب- الوسائل السمعية، وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمها: المذياع، والتسجيلات الصوتية، والأسطوانات إلخ.

ت- الوسائل السمعية والبصرية، التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين والأذن معا، وأهمها: التلفاز، والصور المتحركة، والدروس النموذجية المسجلة، والتمثيلات المتلفزة، إلخ.^{٢٤}

٤- من الوسائل التعليمية الحديثة:

يعد ظهور الحاسب الآلي من أهم منجزات الثورة العلمية التقنية الحديثة، فقد أحدث هذا الابتكار تطورا هائلا في جميع أوجه النشاط الإنساني حتى أصبح استخدام الحاسب الآلي أمرا ضروريا بل حتما في معظم مجالات الحياة.

^{٢٤} نايف محمود معروف، المرجع السابق، ص: ٢٤٥

إن الحاسب الآلي ليس مجرد وسيط تعلّمي، كان وسيطة التعليمي
 أخرى بدونه، ولكنه وسيط يمكن أن يشتمل على عدة وسائط أخرى، وعليه
 يمكن أن يقوم الحاسب الآلي بالعديد من الوظائف التي تؤديها الوسائط
 الأخرى بالإضافة إلى القيام بوظائف جديدة، ويسمى هذا النوع من إفادة
 الحاسب الآلي باسم الوسائط المتعددة. وتتكون الوسائط المتعددة من
 العناصر الآتية:

أ- النص المكتوب

ب- الرسوم والصور الثابتة Graphics and Image، وهو جميع الصور
 الفوتوغرافية أو الرسوم التوضيحية الثانية سواء أكانت ثنائية الأبعاد
 "مسحطة" أم ثلاثية الأبعاد "مجسمة".

ت- الصوت Sound، ويعتبر الصوت من العناصر المهمة جدا في برامج
 الوسائط المتعددة، فبدون وجود مؤثرات صوتية صحيحة لا يكون
 للبرنامج وقعه المطلوب، ويعود ذلك إلى أن المؤثرات الصوتية تعزز
 كثيرا من عنصر التفاعل في برنامج الوسائط المتعددة

ث- الرسوم المتحركة Animasi، وهي عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة
 تعرض في تعاقب معين وسرعة معينة، لتعطي حركة وهمية كما هو
 الحال في الأفلام السينمائية.

ج- الصور المتحركة Video، وهي مجموعة من اللقطات الثابتة للأشياء

الحقيقية بحيث يتم عرضها بسرعة معينة لتظهر وكأنها متحركة.^{٢٥}

أما في اللغة العربية فيمكن تصنيفها إلى نوعين هما:

أ- الوسائل الحسية

وهي التي يتلقى التلميذ فيها المعلومات بالإدراك الحسي عبر حواسه، ومن

مزاياها^{٢٦}:

- ١- تجذب انتباه الدارسين وتدفعهم إلى النشاط الذاتي
- ٢- تجدد حياة الدارسين وتشوقهم إلى الدرس
- ٣- تبعد الملل نتيجة المشاركة والحركة والعمل من جانب الدارسين
- ٤- توظف الحواس، وتنمي دقة الملاحظة والقدرة على الاستنتاج
- ٥- تعمل على تثبيت الحقائق نتيجة للإدراك الحسي عند الدارسين

ومن أمثلتها:

١- الشيء ذاته: وتستخدم في دروس التعبير في الصفوف الأولى كعرض

قطعة نقود، أو كأس ماء، أو نحو ذلك.

^{٢٥}أوريل بحر الدين، المرجع السابق، ص: ١٦٢

^{٢٦}عماد توفيق السعدي، أساليب تدريس اللغة العربية، (إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع، ١٩٩١). ص: ٩٠

- ٢- نماذج مجسمة: وتستخدم في دروس التعبير أو الأناشيد، أو الإملاء، أو القراءة كنموذج لطائر أو حيوان أو نحو ذلك.
- ٣- الصور: وتستخدم كنماذج في دروس التعبير، وفي القراءة، والأناشيد. كما يمكن استخدام الصور في التصوير الأدبي، لتوضيح المعاني والأفكار التي يتضمنها بيت الشعر أو النص الأدبي.
- ٤- المصورات الجغرافية: وتستخدم في النصوص والقراءة ومعرفة أجزاء الوطن العربي لبيان البلدان والمواقع. وهي تعرض في مناسبات كثيرة في دروس اللغة العربية.
- ٥- الرسوم البيانية: وتستخدم في بيان الاتجاهات الأدبية والخصائص الفنية لفنون اللغة في العصور المختلفة.
- ٦- السبورة: وتستخدم للأمثلة والشرح والرسم وعرض النماذج الجيدة للخط، وتنظيم الإجابات والحقائق والمعلومات الكثيرة من دروس اللغة العربية.
- ٧- البطاقات: وتستخدم في تعليم القراءة للمبتدئين.
- ٨- اللوحات: وتستخدم اللوحات الرمزية لتعليم القراءة للمبتدئين، وكذلك اللوحات الوبرية لتثبيت نماذج الحروف والكلمات والعبارات وغيرها مما يعرض على التلاميذ.

- ٩- الأشرطة المسجلة: وتسجل فيها نماذج جيدة للترتيل القرآني، أو لإلقاء الشعر أو المسجلات في الندوات، أو الحوار والأحاديث في الحفلات، أو المناظرات أو المحاضرات.
- ١٠- الإذاعة التربوية: ولها دور في النشاط المدرسي وتدريب التلاميذ على الإلقاء وإعداد الموضوعات وتشجيع روح المناقشة.
- ١١- المعارض: وتشمل البحوث والتعليقات والصور والصحف ومجلات الحائط وغيرها.

ب- الوسائل اللفظية في تدريس اللغة العربية

وتمتاز هذه الوسائل بما يلي^{٢٧}:

- ١- السرعة في العرض: فذكر الشيء يحتاج إلى زمان أقل مما يطلبه استحضاره أو عرض صورته أو نموذجه أو رسم شكله وسرد الحوادث التاريخية يتم في وقت قصير لا يتسع لتمثيلها.
- ٢- السهولة: فاللغة لا تكلف الإنسان من جهد سوى النطق والتفكير فيما ينطق به.
- ٣- الوضوح: فاللغة أقدر على توضيح المعاني الكلية والحقائق المجردة.

ومن أمثلة الوسائل اللفظية في تدريس اللغة العربية:

^{٢٧} نفس المرجع، ٩٠.

- ١- الأمثلة: فالكثير من الحقائق تظل غامضة، غير مفهومة حتى تعرض بمثال، فتستبين معالمها.
- ٢- التشبيه والموازنة: وفي كلا الأمرين عُنْد صلة بين شبيهين: أحدهما مفهوم والآخر يراد فهمه، وكما يكون التوضيح بعلاقة المشابهة بين الشئيين، يكون كذلك بعلاقة التضاد بينهما.
- ٣- الوصف: عندما يكون الوصف دقيقاً، فإن اللفظ يعطي صورة واضحة تقرب من الصورة الحسية.
- ٤- الشرح: ويستخدم لإيضاح معاني المفردات والأساليب في دروس القراءة والنصوص ونحوها.
- ٥- القصص والحكايات: وتؤثر في تنمية الخيال، وتزويد الدارسين بالأفكار والمفردات والأساليب.

وعند استخدام الوسائل التعليمية في اللغة العربية بنوعها، يجب أن تتوافق مع مراحل النمو التي يمر بها التلاميذ، وهكذا لمشاركة التلاميذ في إعدادها، ولا بد من خلوها من التعقيد والغموض ويجب على المعلم أن يعني باستخدام الوسيلة لأهدافه التي يود تحقيقها.^{٢٨}

ث- خصائص الوسائل الناجحة

لكي تُنتج هذه الوسائل في تأدية وظيفتها التربوية، ينبغي أن تتوفر فيها الشروط، وقد ذكر الدكتور نايف معروف في كتابه الشروط التالية:^{٢٩}

- ١- أن تكون منتمية للأهداف التربوية التابعة من ثقافة الأمة وحضارتها.
 - ٢- أن تكون محققة للهدف المباشر الذي يستخدم من أجله.
 - ٣- أن تراعى خصائص الدارسين الجسدية والنفسية والعقلية.
- ومن خصائصهم التي لا بد من مراقبتها هي السن، والجنس، والخلفيات التعليمية والثقافية، والهدف من تعلمه اللغة.
- ٤- أن تكون الفائدة التي قدمها المعلم للمتعلم بجهد فائق وتبذل إعدادها.
 - ٥- أن تتسم بالبساطة والوضوح وسهولة الاستعمال.
 - ٦- أن تراعى في تصميمها وإعدادها صحة المعلومات، وفي إخراجها جودة الإتيان.
 - ٧- أن تُستعمل في الوقت المناسب، والمكان المناسب، والشكل المناسب.

ويكون اختيار الوسائل التعليمية بعد تصميم خطة الدرس، حيث قد حدد الأهداف الخاصة بالدرس ومحتواه وطريقة تنفيذه ويختار أنسب الوسائل

^{٢٩} نايف محمود معروف، المرجع السابق، ص: ٢٤٤

وأجداها للدرس. فمن الخطأ أن يبدأ المعلم بإعداد الوسائل التعليمية مهما كانت
متعة وجذابة، ثم يصمم بعد ذلك خطة الدرس.

ج- كيفية وخطوات اختيار الوسائل التعليمية

وفي استخدام الوسائل التعليمية ما يختاره المعلم بنفسه. هناك كيفية اختيار
الوسائل التعليمية، كما كشفه سوبرنو (Suparno) وهي كما يلي:

- ١- معرفة خصائص الوسائل التعليمية
- ٢- اختيار الوسائل التي تناسب بالأهداف التعليمية
- ٣- اختيار الوسائل التي تناسب بطريقة استخدمها المعلم
- ٤- اختيار الوسائل التي تناسب بالمادة الدراسية
- ٥- اختيار الوسائل التي تناسب بأحوال الطلاب وعددهم وعمرهم ومستويات
تعليمهم
- ٦- اختيار الوسائل التي تناسب بالحالات والظروف والبيئية
- ٧- لا تختار الوسيلة بسبب وسيلة جديدة أو وحيدة لدى المدرس.^{٣٠}

وأما إرشادات عامة في استخدام الوسائل المعينة كما ذكره عبد العليم
إبراهيم وهي كما يلي:

^{٣٠} مترجمة من:

- ١- تزداد أهمية هذه الوسائل، وفائدتها للتلاميذ، إذا اشتركوا في اختيارها وإنتاجها، ونأمل أن نجدها في المدارس صورا ونماذج متنوعة مبتكرة.
- ٢- ينبغي أن تُعرض هذه الوسائل عندما تمس الحاجة، وأن تبعد بعد استفاد أغراضها، وإلا كانت ملهأة للتلاميذ، ويسمح باستمرار عرض الوسائل، التي تمتد فائدتها للتلاميذ.
- ٣- يراعى في عرضها على التلاميذ أن تكون في وضع مناسب لهم جميعا.
- ٤- يجب أن تخلو الوسائل الحسية من التعقيد والغموض.
- ٥- يجب أن تكون الوسائل المعينة مسانيرةً لمراحل النمو: فنبداً بذوات الأشياء إن أمكن، وبنماذجها المجسمة، ثم تنتقل إلى الرسوم والصور.. وهكذا.
- ٦- الوسائل التعليمية لا تعنى عن المدرس، ولكنها تعينه، وربما زادت أعباءه، ولهذا يجب على المدرس أن يوليها نصيبا كبيرا من الجهد والدراسة، حين إعداده الدروس، وألا يظن أن في عرضها ما تعنى عن الشرح.
- ٧- يجب أن تكون المدرسة على صلة دائمة بإدارة الوسائل التي أنشأتها الوزارة، أو أعددتها المنطقة، لتنتفع بإنتاجها وتجاربها، ولتزود هذه الإدارة بمقترحاتها، فيتم تبادل المنفعة.^{٣١}

عند اختيار الوسائل لابد من مراعاة الأمور منها التأكيد على اختيار الوسائل وفق أسلوب النظم أي أن يخضع لنظام تعليمي، المتكامل وفيما يلي نموذج يضع

^{٣١} عبد العليم إبراهيم، المودة الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٧) ص: ٤٣٥

عملية التدريس وفق أسلوب النظم ويؤكد أهمية اختيار واستخدام الوسائل التعليمية ضمن هذا الأسلوب:

الجدول ٢: نموذج إعداد الدرس وخطوات اختيار الوسائل التعليمية^{٣٢}

١- تحديد الأهداف السلوكية لكل الدرس	
٢- تحديد العمليات التعليمية اللازمة للهدف	
٣- أ- تحديد المشيرات والقنوات الحثية اللازمة للاتصال ب- تحديد الأنشطة الدراسية المرغوبة تحقيقها ج- تحديد الأفراد المشتركين في التعلم	
٤- أ- تجهيز القائمة بالوسائل المناسبة ب- الحذف منها ما هو غير عملي أو صعبة الحصول عليه ج- استبعاد الوسائل التي لا تناسب الدارسين	
٥- البحث عن الوسائل التي تحققت عددا من الأهداف المترابطة. تجهيز مجموعة مناسبة تصلح للعرض وتتفق مع مهارتك ورغبتك.	
٦- أ- تحديد طرائق العرض المختلفة للسائل المختارة	٦- ب- تحديد الخواص المفصلة لكل طريقة عرض
٧- أ- الاختيار منها ما يتفق مع ١، ٢، ٣ السابقة	٧- ب- إنتاج الوسيلة أو إعهاد إلى متخصص بصنعها

^{٣٢} حسنية محمد حسن المليجي، المرجع السابق، ١٥٧.

٨- تحديد طريقة التنفيذ ومتابعة الدرس وتقييمه
٩- تنفيذ الدرس
١٠- تقييم الدرس

ح- التعليم الإلكتروني

قدمت التكنولوجيا الحديثة وسائل وأدوات لعبة دورًا كبيرًا في تطوير أساليب التعليم والتعلم في السنوات الأخيرة كما أتاحت الفرصة لتحسين أساليب التعلم والتي من شأن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على تفعيل العملية التعليمية و إخراجها بصورة جيدة.

وأما التعريف عن التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي العنكبوتية، ويمكن للطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان . وكما يمكن تعريفه بأنه: تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن البعد بوساطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب الآلي أو بوساطة شبكة العنكبوتية.^{٣٣}

إن التعليم الإلكتروني أمر غالب في زماننا هذا، وأن التعليم لا يحدث بزمان ومكان. وكثير من الجامعة يعقد التعليم عن البعد لتسهيل الطلاب على المشاركة من أي مكان بلا حدود. وهذا الحال يستخدم الحاسب الآلي والشبكة

^{٣٣} عبد الرحمن شريف كرار، المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الإلكتروني، (المجلة العربية لضمن جودة التعليم الجامعي، العدد ٩، ٢٠١٢)

الدولية. فيمكن الطلاب على أن يحمل الكتب التي يحتاج بواسطة الشبكة الدولية ويرسل الوظيفة الجامعية إلى محاضرين بسرعة.

فالتعليم عن البعد هو نظام إلكتروني يُتيح التفاعل بين المعلم و المتعلم من خلال عرض كامل للمحتوى التعليمي للمقررات والدروس ويتم فيه استخدام آلات اتصال الحديثة من حاسبات وشبكات ووسائط متعددة بما تتضمنه من تآلف عناصر الكتابة والصور والموسيقى والصوت والرسوم الثابتة والمتحركة وغيرها من العناصر، وهناك أيضا الوسائط الفائقة وهي برامج تعتمد على الانتقال من وسيط إلى وسيط آخر لتقديم المعلومة بشكل آخر أو بدرجة عميقة و تفصيلية كثيرة، هذا بالإضافة إلى استخدام العنكبوتية لتداول المعلومات في المجال التعليمي والتدريسي وإتاحة استخدامه عبر الهاتف المحمول في أي مكان و يمكن الدخول على الشبكة العنكبوتية وما تحويه من دائرة معارف هائلة ممتدة عبر القارات.^{٣٤}

وينقسم التعليم الإلكتروني إلى قسمين، فالأول التعليم الإلكتروني المباشر وهو أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على العنكبوتية للتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم، والتعليم الإلكتروني مفهوم تدخل فيه الكثير من التقنيات للتعليم لكن عيبها كان واضحا وهو (CD) والأساليب، فقد شهد عقد الثمانيات اعتماد الأقراص المدججة افتقارها لتمييز التفاعل بين المادة والمدرس والمتعلم أو المتلقي.

^{٣٤} حسن عثمان، دور التعليم عن بعد في الأزمات والكوارث، (مجلة تعليم الإلكتروني، العدد ٥، مارس ٢٠١٠). ص. ٧.

والثاني التعليم الإلكتروني المعتمد على الحاسوب مرادفًا للتعليم الأساسي التقليدي ويمكن اعتماده بصورة مكتملة لأساليب عديدة ضمن خطة التعليم وتدريب الشاملة، وتُعتمد على مجموعة من الأساليب والتقنيات.^{٣٥}

بدأ الحاسوب الإلكتروني في السبعينيات يحتل المكانة السامية التي كان يتمتع بها مختبر اللغة في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات. هذا الجهاز العجيب هو أمل مستقبل في مساعدة الدارس على تعلم اللغة الأجنبية.^{٣٦}

فالحاسوب هو مجموعة من الوحدات الإلكترونية الدقيقة التي يدخل جزءا منها المعلومات، وجزء آخر يجري العمليات الحسابية والمنطقية، وجزء ثالث يُخرج المعلومات ويطبّع نتائجها، وجزء رابع يُخزن المعلومات.

وأما ما يتعلق بالاستفادة من الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية، فيمكن أن نقسمها على ثلاثة أقسام^{٣٧}:

أولاً: برامج التعلم الخصوصي، وهنا يقوم البرنامج التعليمي بتقديم المعلومات في وحدات صغيرة يتبع كلا منها سؤال خاص عند تلك الوحدة، فالبرامج التعليمية في هذه الحالة تكون معدة للتعليم عن طريق الوسائط المتعددة، حيث يقوم البرنامج التعليمي هنا مقام المعلم، فيحصل التفاعل بين الطالب والمعلم. ومن برامج التعليم الخصوصي المساعدة في تعليم اللغة العربية هي مثل

^{٣٥} نفس المرجع، ٧.

^{٣٦} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، ص: ٢٢٩

^{٣٧} أوريل بحر الدين، المرجع السابق، ص: ١٦٢

برمجة العربية للجميع، وبرمجة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبرمجة أخرى مخصصة لتعليم اللغة العربية.

ثانياً: برامج التعليم غير التخصصي، فهي البرنامج التعليمية غير معدة لتعليم اللغة العربية، فهي معدة للأغراض الأخرى مثل لغرض التعليم العام ثم تستفاد تلك البرنامج وسيلة لتعليم اللغة العربية. ومن تلك البرنامج برمجة المسلسلات والأفلام، والمحاضرات العلمية، وبث الأخبار، والمناقشات والندوات، والأناشيد الإسلامية العربية.

ثالثاً: برامج اللعب، فمن الممكن أن تُصبح تلك البرنامج التعليمية إذا كانت المهارة التي يراد التدريب عليها ذات صلة بهدف تعليمي، وعلى المعلمين أن يضعوا في أذهانهم الهدف أولاً من برامج اللعب. ومن تلك البرنامج برمجة شجرة الحروف، وحديقة الحروف، وقطار الحروف، وحديقة الأرقام. حيث تصمم تلك البرنامج للعب ويمكن الاستفادة منها لتعليم الحروف والأصوات.

الفصل الثاني: هوت بوتاتوس

أ- عن البرنامج

الغرض من Hot Potatoes هي لنجعل تفاعل تمارين التعليم على الشبكة العنكبوتية والتي يمكن تسليمها إلى أي جهاز كمبيوتر متصل بالعنكبوتية أو غير متصلة بمجهزة المتصفح مثل موزيلا فيرفوكس Mozilla Firefox أو جوجل كروم Google Chrome. المناورات استخدام HTML و JavaScript لتنفيذ التفاعل، ولكن

لا نحتاج إلى معرفة أي شيء حول هذه اللغات البرمجة من أجل استخدام البرنامج. كل ما علينا القيام به هو إدخال البيانات عن التمارين الخاص بنا (الأسئلة والأجوبة، والاستجابات الخ). سيقوم البرنامج على إنشاء صفحات ويب بالنسبة لنا، ويمكننا بعد ذلك تحميلها على الشبكة العنكبوتية. هناك خمسة برامج أساسية في هوت بوتاتوس:

١- البرنامج JQuiz يجعل مسابقات القائم على السؤال يمكن أن تكون الأسئلة من أربعة أنواع مختلفة، بما في ذلك اختيار من متعدد والجواب القصير. ويمكن تقديم ردود فعل محددة سواء بالنسبة للإجابات الصحيحة وتوقع إجابات خاطئة في الإجابة على الأسئلة القصيرة، يتم تحليل تخمين الطالب בזكاء وردود فعل مفيدة لإظهار ما هو جزء من تخمين حق وما جزء من الخطأ. يستطيع الطالب طلب تلميحا من الجواب.

٢- البرنامج JCloze يجعل فجوة تمارين مثل املاً الفراغات. يمكن تحديد الإجابات الصحيحة غير محدود لكل الفجوة، ويمكن للطالب طلب تلميحا، والنظر إلى خطاب الإجابة الصحيحة. ويمكن أيضا تضمين فكرة محددة لكل الفجوة. كما يتم تضمين التهديد التلقائي. يسمح البرنامج فجوات في اختيار الكلمات، أو فجوات التلقائي من كل كلمة في النص.

٣- البرنامج JCross يجعل الكلمات المتقاطعة التي يمكن أن تكتمل على العنكبوتية يمكنك استخدام شبكة من أي حجم تقريبا. كما هو الحال في

JCloze و JQuiz، يسمح للطالب أن يطلب بريد إلكتروني مجانية إذا كان هناك حاجة للمساعدة.

٤ - البرنامج JMix يجعل تمارين الملتبسة-الجملة. يمكننا تحديد العديد من الإجابات الصحيحة مختلفة على النحو الذي تريد، استنادا إلى الكلمات وعلامات الترقيم في الجملة، ويستطيع أن يطالب الطالب تلميحا مع الكلمة الصحيحة القادم أو جزء من الجملة إذا لزم الأمر.

٥ - البرنامج JMatch يجعل مطابقة أو ترتيب التمارين. تظهر قائمة من البنود الثابتة على اليسار (يمكن أن تكون هذه الصور أو النص)، مع البنود الملتبسة على اليمين. وهذا يمكن أن تستخدم لمطابقة المفردات إلى الصور أو ترجمات، أو لترتيب الجمل لتكوين سلسلة أو المحادثة.

بالإضافة إلى ذلك، هناك برنامج السادسة يسمى Masher. تم تصميم هذا لإنشاء وحدات كاملة من المواد في عملية واحدة بسيطة. إذا كنا نقوم بإنشاء تسلسل التمارين والصفحات الأخرى التي ينبغي أن تشكل وحدة، قد نجد أن Masher مفيدة. يمكن أيضا أن نستخدم Masher لتحميل صفحات ويب لم يخلق

مع Hot Potatoes إلى سيرفر www.hotpotatoes.net^{٣٨}.

^{٣٨} مترجم من:

ب- الإصدارات من هوت بوتاتوس

Hot Potatoes الإصدار ٦.٣ هو الإصدار مجانية أولاً. هذا الإصدار هو مفتوحة على أي شخص يستخدم هذا البرنامج لأي غرض من الأغراض. وفيه الزيادات الجديدة في كل إصدارات:

- ١- الإصدار ٦.٣ لا يوجد لديه ميزات جديدة، إلا أنه مجاني. سيتم مطالبتك لتسجيل عند بدء تشغيل التطبيق. هذه العملية ببساطة يسأل عن اسم المستخدم، ويخزنها في سجل النظام، وسيتم إدراج اسم المستخدم في التدريبات التي تقوم بإنشائها مع Hot Potatoes، وتحديد للمستخدم كالمؤلف من التدريبات.
- ٢- يضيف الإصدار ٦.٢.٤.٠ اثنين من عناصر القائمة الجديدة: القائمة خيارات لديها الآن اثنين من عناصر القائمة لاختيار موقع الملف المصدر، وإعادة تعيينها إلى الافتراضي.
- ٣- النسخة ٦.٢.٣.١ يضيف الأمر إظهار تلميحات جديدة في القائمة خيارات.
- ٤- في النسخة ٦.٢.٢.٠، لديه بعض التحسينات JQuiz في المعلومات المعروضة على الطلاب القيام التدريبات. بعد كل سؤال، يستطيع الطالب أن يرى عديدا من الأسئلة التي قد أكملت حتى الآن، وعندما يتم الانتهاء من جميع الأسئلة، وهذا يساعد على تجنب مشكلة الطلاب عندما تحطي في إجابة الأسئلة أو ننسى أنها لم تجب كل منهم.

- ٥- إصدار ٦.٢.١.٠ من Hot Potatoes له أفضل معالجة لملفات بيانات XML الخاصة بها، وإذا كانوا قد تم تحريرها بواسطة برنامج خارجي. في بعض المحررين XML ، قد يتم استبدال علامات فارغة مع إغلاق الذاتي علامات العناصر الفارغة.
- ٦- إصدار ٦.٢.٠.٩ من Hot Potatoes يدخل ميزة جديدة: حساسية القضية في Jcross . يمكننا الآن إنشاء الكلمات المتقاطعة التي تستخدم الأحرف الصغيرة، ولها إجابات قبولها أو رفضها على أساس القضية.
- ٧- الإصدار ٦.٢ من Hot Potatoes يقدم الدعم ل SCORM 1.2. يمكننا الآن إخراج التدريبات الخاصة بك في شكل حزم SCORM والتي يمكن استيرادها إلى نظم إدارة التعلم التي تدعم SCORM .
- ٨- الإصدار 6.1 من Hot Potatoes يقدم ميزة واحدة جديدة، وإنشاء حزمة البريد، والتي تمكنك من إنشاء أرشيف مضغوط المحمولة من التمرين، جنبا إلى جنب مع أي ملفات الوسائط ذات الصلة.
- ٩- من الإصدار ٦.٠.٤.١٨، ملف التعليمات هذا في شكل HTMLHelp . (المعلومات) ملف. وهذا يعني أنه يجب تثبيت النسخة الأخيرة من Internet Explorer في Windows قبل ستعمل الملف.
- ١٠- الإصدار ٦.٠ هو إعادة صياغة كبيرة من Hot Potatoes. هذه هي الميزات الجديدة ومن أهمها أن جميع التطبيقات تدعم الآن بيانات Unicode والتكوين

على ويندوز ٢٠٠٠ و XP . هذا يعني أننا يمكن أن نجعل تمارين باللغة الصينية واليابانية والعربية وغير ذلك.

ت- كيفية تعمل البرنامج

هناك ثلاث مراحل على أن يجعل التمارين مع هذه البرنامج:

١- إدخال البيانات: يكتب المستخدم في الأسئلة والأجوبة، وردود الفعل والتي تشكل الأساس لهذه العملية.

٢- ضبط التكوين: في "تكوين" عبارة عن مجموعة من المعلومات التي تستخدم لتجميع صفحات ويب. فإنه يتضمن تعليمات للطالب، وتعليق لأزرار التنقل، وغيرها من المعلومات التي من غير المرجح أن يتغير كثيرا بين التدريبات.

٣- إنشاء صفحات ويب (Website) : هذا هو مجرد مسألة الضغط على "تصدير إلى الويب" الموجود على شريط الأدوات، واختيار اسم الملف.

ث- إدخال البيانات وحفظها

يتم إدخال البيانات عن التمرين في الشاشة الرئيسية للبرنامج. في المثال

الشاشة الرئيسية لـ: JQuiz

الصورة ١: الشاشة الرئيسية لـ J Quiz

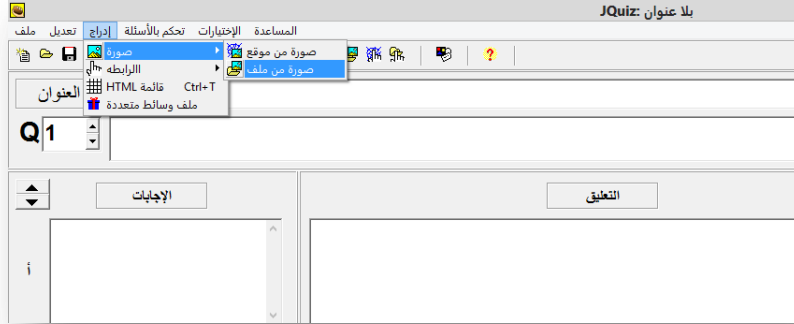
يمكنك أن ترى أن هناك مساحة لإدخال عنوان ممارسة، و السؤال الحالي، وصناديق لمدة أربعة إجابات لهذا السؤال. بالنقر على " أعلى " سهم بجانب رقم السؤال يسمح لك بإدخال سؤال جديد. إذا كنا نرغب في إضافة أكثر من أربع إجابات، يمكننا أن نستخدم الزوج السفلي من أعلى / أسفل أزرار للتمرير من خلال الإجابات الصحيحة. عند اكتمال جميع البيانات، يجب عليك حفظ ملف البيانات.

إذا كنا نرغب في إجراء تغييرات على ممارسة الخاص بنا في وقت لاحق، يمكننا على تحميل ملف البيانات، نقوم بإجراء التغييرات، وإنشاء صفحات ويب جديدة.

ج- إضافة الموقت و الرسومات

يمكننا على إضافة الموقت (Timer) لممارسة الخاص بنا عن طريق تحديد هذا في تبويب (Tab) الموقت من الشاشة التكويني. اضغط على مربع لتشمل الموقت، و تعيين الحد الوقت بالدقائق والثواني. يرجى ملاحظة أن الطالب يمكن تحميل دائما الصفحة والبدء من جديد، ولكنها سوف تضطر إلى القيام بكل عمل مرة ثانية لإكمال هذه العملية.

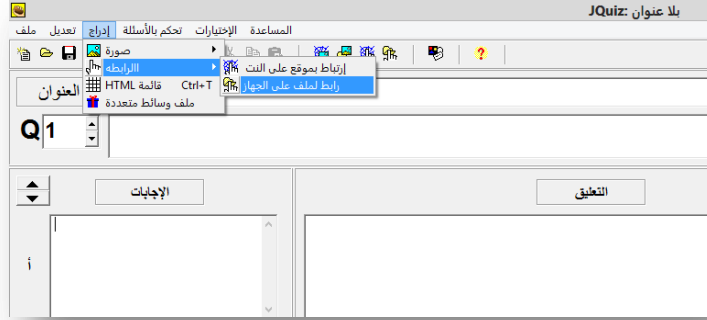
وعلى إضافة الرسومات (Graphic/Image) فمن الممكن لكتابة علامات HTML مباشرة في معظم مربعات النص هوت بوتاتوس، من أجل إدراج صور أو وصلات إلى صفحات ويب. ومع ذلك ، إذا كنا نرغب في إدراج الرسم ، يمكننا أن نستخدم واحدة من وظائف النقر على قائمة الإدراج و اختيار الصورة أو صورة من ملف محلي.



الصورة ٢: إضافة الرسومات

ح- إضافة الروابط والصوت والفيديو

قد نرغب في إدراج ارتباط إلى صفحة ويب أخرى في أحد التمرينات. لجعل وجود صلة بسيطة إلى صفحة ويب، انقر على القائمة إدراج و اختيار رابط أو رابط URL لويب، وسنرى الشاشة أدناه يمكنك أيضا إدراج رابط لصفحة على القرص الصلب الخاص بنا عن طريق اختيار رابط / رابط للملف محلي، وإذا قمنا بذلك، سوف نرى مربع حوار (Dialog Box) يمكننا من خلاله اختيار الملف إلى الارتباط بها. يمكننا أن نستخدم هذه الوظائف الرابط لإضافة الصوت والفيديو إلى صفحات.



الصورة ٣: إضافة الروابط

خ- إنشاء صفحات ويب (Website)

عندما تكون البيانات الخاص بنا هو على استعداد، وقد راجعنا معلومات التكوين، ونستعد لإ إنشاء صفحة ويب أو الشبكة العنكبوتية. ويمكننا أن نستعمل الشبكة المجانية مثل بلوكسبوت (Blogspot) ووردپريس (Wordpress). كل من التمرينات يستخدم نفس الأوامر ل إنشاء ملف HTML واحد. يمكننا نشر هذا الملف على الخادم (Server) الخاص بنا، والخطوات على إدخال التمرينات في الشبكة هي:

- ١- افتح التمرينات التي يتم إنشاءها في المتصفح (Browser).
- ٢- اضغط مع Ctrl + U في لوحة المفاتيح (Keyboard).
- ٣- انسخ الكتابة فيها ثم افتح الشبكة
- ٤- "إدخال الجديد" ثم ابحث "HTML كود" ثم لصق هنا.
- ٥- والأخير "نشر" (Publish).

د- إعطاء الطلاب لوحة المفاتيح التي تظهر على الشاشة

إذا كنا نرغب بجعل تمارين اللغة، قد نجد أن الطلاب لا يقدر على كتابة الحروف المطلوبة مباشرة من لوحة المفاتيح الخاصة بهم، وربما أنها لم تتمكن من تثبيت ملفات اللغة المطلوبة ولوحة المفاتيح على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، أو ربما أنها لم تصل بعد إلى عالية مستوى بما فيه الكفاءة اللغوية التي يمكن أن نتوقع منها أن تكون قادرا على كتابة.

مثل هذه الحالات ، في JQuiz و JCloze يمكنك تقديم "لوحة المفاتيح التي تظهر على الشاشة" (On Screen Keyboard) التي تتألف من مجموعة من الأزرار الموجودة على صفحة ويب ممارسة الرياضة. سنجد هذا الخيار على علامة التبويب غير ذلك من الشاشة التكوين. إذا كنا ببساطة التحقق من الخيار "تضمين لوحة مفاتيح للمساعدة في نوع الطالب الأحرف غير اللاتينية"، وعندما يتم إنشاء هذه العملية، سيوفر البرنامج زر لكل حرف المدرجة في الإجابات. إذا كنا نرغب في إضافة المزيد من الأزرار على لوحة المفاتيح، يمكننا كتابة الأحرف ذات الصلة في المربع أدناه. عند إنشاء هذه العملية، سترى مجموعة من الأزرار أسفل صندوق الجواب. النقر في مربع الإجابة ثم الضغط على أحد الأزرار سوف "يكتب" الحرف في الصفحة.

د- أنواع الأسئلة JQuiz

JQuiz يمكن إنشاء أربعة أنواع مختلفة من الأسئلة: الاختيار من متعدد (Multiple Choice)، والإجابة القصيرة، ومتعدد حدد (الذي طالب لديه لاختيار

عدة مجموعة من الخيارات، ثم تحقق من الخيارات). وأما الشرح مفصل من كل نوع السؤال كما يلي:

في أسئلة متعددة الخيارات، يختار الطالب الإجابة من خلال النقر على زر. إذا كان الجواب الصحيح، وسوف زر شرح تغيير وجه مبتسم (-)، وإذا كان من الخطأ، فإنه سيتم تغيير إلى X (يمكنك تكوين هذه القطع من النص في الشاشة التكوينية). في كلتا الحالتين، فإن الطالب نرى ردود فعل محددة لهذا الجواب، وشرح لماذا هو صواب أو خطأ (على افتراض أنك من كتابة التعليق عند إجراء التمارين الرياضية) إذا كان الجواب خاطئ، يستطيع الطالب مواصلة اختيار الإجابات حتى يتم اختيار الإجابة الصحيحة. ويستند النتيجة لكل سؤال عن عدد محاولات التي اتخذت للحصول على الجواب الصحيح. مرة واحدة يتم اختيار الإجابة الصحيحة، والتهديف هو "ممتاز"، ولكن يمكن للطالب يزال انقر على الأزرار لمعرفة ردود الفعل للحصول على إجابات أخرى دون عقوبة.

وأما في الإجابة على الأسئلة القصيرة، يجب على الطلاب أن يكتب الجواب في مربع نص على الصفحة، واضغط على زر تحقيق لمعرفة الإجابة الصحيحة. الصفحة سيحاول تطابق الجواب الطالب على قائمة من الإجابات الصحيحة أو غير صحيحة قامت تعريفه. إذا تم العثور على تطابق سيتم عرض ردود الفعل لهذا الجواب.

ويستند النتيجة لكل سؤال على عدد من المحاولات يجعل الطالب قبل الحصول على الجواب الصحيح. يمكنك أيضا تشمل زر تلميحا (Hint)، والتي سوف

تعطي الطالب حرف واحد من الجواب، واستخدام زر تلميحا يتحمل عقوبة على النتيجة.

السؤال المتعدد هو مزيج من سؤال اختيار من متعدد وسؤال الجواب القصير. في هذا النوع من الأسئلة، يقدم الطالب الأول مع مربع النص، وطلب إلى كتابة الجواب. ومع ذلك، إذا فشل الطالب للحصول على الجواب الصحيح بعد عدد محدد من محاولات (والتي يمكنك تكوين في شاشة تكوين)، يتغير السؤال على سؤال اختيار من متعدد لجعله أسهل. عند إنشاء سؤال المتعدد، سنرى مربع إضافية على الحق: وتشمل في إجابات.

ر- عن JQuiz

تكوين ل JQuiz يتضمن الكثير من المطالبات، لأن كل نوع من الأسئلة يتطلب ضوابط مختلفة على الشاشة، والردود والإيضاحات. في صفحة أخرى من الحوار التكوين وهناك خيارات لخلط ترتيب الأسئلة عند تحميل الصفحة، وخلط ترتيب الإجابات داخل كل سؤال. إذا كنا نجمع بين هذه الخيارات (خلط من الأسئلة والأجوبة، واختيار عشوائي من الأسئلة) يمكننا على إنشاء مسابقة التي ستكون مختلفة في كل مرة يصل الطالب، مما يجعل الأمر أكثر فائدة لممارسة متكررة. أخيراً، سواء JQuiz و JCloze تشمل خيار لإضافة لوحة المفاتيح التي تظهر على الشاشة للطلاب لكتابة أحرف غير اللاتينية في صناديق الجواب.

الفصل الثالث: مهارة القراءة

أ- تعريف مهارة القراءة

القراءة عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة،^{٣٩} أو بمعنى الأخرى الإدراك البصري للرموز المكتوبة وعملية فهم هذه الرموز وارتقى إلى تفاعل القارئ مع النص الذي يقرأه.^{٤٠} وتعتبر هذه المهارة من المهارة الاستيعاب وهو عملية نشيطة إيجابية تشترك فيها مراحل ذهنية تبدأ من الإدراك البصري للكلام المكتوب، فمطابق الرموز الكتابة مدلولاتها الصوتية، وتنظيم هذه الصوتيات في مجموعات مستقلة ذات ترابط الصرفي والنحوي، حتى يمكن القارئ من معرفة المعنى الذي يهدف إليه الكاتب.^{٤١}

من خلال هذه التعريفات نلاحظ أن القراءة هي عملية التفسير للرمز اللفظية وفهم هذه الرموز وتنظيمها في مجموعات مستقلة ذات ترابط الصرفي والنحوي. وتعتبر هذه مهارة القراءة من المهارة الاستيعاب اللغوية ومعها مهارة الاستماع. تطورت القراءة من العصور إلى العصور، كما تقدم أن الإنسان أصبح مثقفاً حيث أنه يعرفون القراءة ويستطيع أن يعبر الرمز الصوتي المكتوب. وفي تاريخ تطوير اللغة، الكتابة والقراءة أصبحت وسيلة لنقل الآراء بين المثقفين

^{٣٩} رشدي طعيمة، الأسس العامة لمنهج تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤) ٩١.

^{٤٠} عماد توفيق السعدي، المرجع السابق، ٢١.

^{٤١} صلاح عبد المجيد، تعلم اللغات الحياة وتعلمها (بيروت: مكتبة لبنان، ١٠٨١) ٩٩.

والقارئ ولا تحدد هذه العملية بزمان ومكان، أي أن القارئ في هذا الزمان يستطيع أن يقرأ كتابات التراث القديمة من زاوية العالم.

ب- أهمية مهارة القراءة

مهارة القراءة من المهارات اللغوية المهمة، ومن ثم يجب أن تدرس تلك المهارة من كل جوانبها، وأن نهيئ الظروف المختلفة لتمكين الطالب منها واستخدامها بكفاءة واقتدار. وكلما تنمو التكنولوجيا تزداد أهمية القراءة، لازدياد الوسائل الاتصالات والإعلام. ومع زيادة الوسائل الاتصال الثقافي المتمثلة في الإذاعة والسينما والتلفزيون وغيرها، سوف تبقى القراءة العادة الأساسية للنمو الشخصي والاجتماعي، من نواحي الفكرية الوجدانية، والعلمية، والأسباب في ذلك كثيرة المعروفة، فالمجتمع تستطيع أن يقرأ ما يشاء في أي مكان وزمان.^{٤٢}

تختلف أهمية القراءة باختلاف الفلسفة التربوية وطرق التدريس التي يتبعها المربون. فعندما كانت طريقة القواعد والترجمة هي السائدة، كان للقراءة أهمية تفوق غيرها من المهارات اللغوية. ولما انتشرت طريقة القراءة وكثر مؤيدوها صارت هذه المهارة هي المحور الذي تدور حوله كل الأنشطة التربوية.^{٤٣} مهارة القراءة أصبحت هدف الأساسي لتعليم اللغة العربية في القادم، لأن الدارسين اللغة العربية القديمة الذي يستعمل طريقة القراءة والترجمة يحدد أهداف دراستهم

^{٤٢} رشدي طعيمة، المرجع السابق، ٩٠.

^{٤٣} صلاح عبد المجيد، المرجع السابق، ١٠٠.

في مهارة القراءة. حتى انتشرت الطريقة التعليم اللغة العربية مثل الطريقة السمعية الشفهية والمباشرة وما أشبه ذلك.

ولا شك أن القدرة على قراءة اللغة الأجنبية هي أهم أهداف تعلم اللغات في العالم. فلن تتاح فرصة الحديث والاستماع إلا للندر اليسير ممن يتعلمون اللغة الأجنبية. أما الغالبية العظمى من المتعلمين فإن مهارة القراءة ضرورية لهم لقراءة المراجع والكتب العلمية، والاطلاع على التراث الفكري والحضري للعالم الخارجي، والقيام بالأبحاث التربوية والعلمية في مجالات التخصص المختلفة.^{٤٤}

وأما مهارة القراءة في بلدنا إندونيسيا الذي انتشر فيها الطريقة القواعد والترجمة بخدمة الدعاة الخارجية، فهذه المهارة هي مهارة التي تقدمت اهتمامها. فكثير ما أن في المعاهد التقليدية يستخدم هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية، وخرّيج هذه المعاهد الإسلامية يمهرون بمهارة القراء والكتابة وينقصون بمهارة النطق والحديث (الكلام).

ت- أهداف مهارة القراءة

إن معيار الكفاءة في القراءة هو قدرة الشخص على ممارستها بسرعة وسهولة ويسر مع دقة فهم المحتوى الذي يهدف إليه الكاتب. ومن القدرات التي تطلبها مهارة القراءة متعددة ومتداخلة، وهي^{٤٥}:

^{٤٤} نفس المرجع، ١٠٠.

^{٤٥} محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة (رياض: جامعة الملك سعود) ١٩٧.

١- القدرات على تمييز بين الحروف، ومعرفة العلاقة بين الحرف والصوت الذي يدل عليه.

٢- التعرف على الكلمات منفردة أو في مجموعة؛ وتتطلب المقدرة على ربط الأصوات ورموزها المكتوب المقابل لها وفهم المعاني.

٣- فهم معاني الكلمات في السياق التي ترد فيه.

٤- فهم المعاني الظاهرة لترتيب الكلمات وتتابعها في الجمل.

٥- إدراك علاقة الأفكار وتتابعها عن طريق أدوات الربط والدلائل التي تشير إلى هذه العلاقات.

٦- الحصول على النتائج من خلال القراءة بين السطور بعناية وتركيز.

٧- التصفح بغرض الحصول على معلومات بسرعة.

٨- القراءة بعمق بغرض النقد والتعليق.

٩- الفهم السليم للرموز الكتابية مثل الترقيم، والأقواس، والفقرات وما تضيفه من توضيح المعاني.

١٠- التعرف على أفكار الكاتب واتجاهاته من خلال ما يكتب.

١١- التعرف على الطرق والأساليب التي ينقل بها الكاتب أفكاره.

١٢- فهم ما تتضمنه نصوص القراءة.

ث- طرق تعليم القراءة

مهارة القراءة لها طرق تعليم الكثيرة، التي تم تطبيقها من العصور إلى

بعض الدارسين من المبتدئين حتى المتقدمين. لتعليم المبتدئين القراءة ثلاث طرق:

١ - الطريقة الجزئية (التركيبية)

تعد هذه الطريقة واحدة من أقدم الطرائق لتعليم القراءة، وقوامها البدء في تعليم الحرف، ثم التدرج إلى المقطع، ثم الكلمة فالجمل. وعلى افتراض أن الجملة كل متكامل يتكون من أجزاء. يمكن للمعلم تعليم المبتدئين وفقاً لهذا الطريقة بدأ بأسماء الحروف الهجائية أو بأصواتها. فيتمخض عنها طريقتان هما:

أ) الطريقة الألفبائية (الأبجدية)

وفيها يتعلم المبادئ حروف الهجائية بأسمائها مثل: ألف.. باء.. تاء. ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة ومكسورة أو ممدودة ومشددة وينتقل بعد ذلك المقطع ثم يعلم بعض الكلمات.

ب) الطريقة الصوتية

وفيها يتعلم المبتدئ حروف الهجائية بأصواتها لا بأسمائها، مثل: أ، ب، ت.. ي. ثم يتدرج الطفل من أصوات الحروف إلى وصلها بعضها ببعض ناطقاً للمقاطع، ثم الكلمات.^{٤٦}

هذه الطريقة ألفبائية يوجد في بلدنا بطريقة تعليم القرآن المنتشرة في كل المدن والقرى، وهذه الطريقة متنوعة حسب كاتبه ويستعمل لتيسير القراءة القرآن الكريم التي نزل بالعربية.

٢ - الطريقة التحليلية (الكلية)

^{٤٦} عماد توفيق السعدي، المرجع السابق، ٢٦.

تغاير هذه الطريقة في طبيعتها أسلوب الطريقة الجزئية تماما، إذ يعتمد أسلوبها في تعليم المبتدئ على البدء بالكلمة أو الجملة، ثم الانتقال بعد ذلك إلى المقطع فالحرف. وبذلك فإن هذه الطريقة تتفق مع الكيفية التي يدرك فيها الإنسان الأشياء. إذ يدركها بطريقة الكلية قبل خوضه في الجزئيات والتفاصيل. كما تسير هذه الطريقة استعمال المتعلم للغة في حياته، فهو ينطق كلمات وجملا، لا حروفا.

وتشكل طريقة انظر وقل (Look and Say) الأساس الرئيس التي تقوم عليه الطريقة الكلية في تعليم القراءة للمبتدئين. إذ يعتمد أسلوب هذه الطريقة على النظر إلى الصور والأشياء المألوفة والمعروفة لدى المتعلم ومن ثم النطق بها. يمكن للمعلم اتباع عدة طرق لتدريس المبتدئين وفقا للطريقة التحليلية هي:

أ) طريقة الكلمة

وهي تعتمد على الربط بين الصور والرمز الدال عليها، إذ يعتمد الطفل على ذاته في النطق بالكلمة الدالة على الصورة بعد النظر إليها. ثم يرشده المعلم لثلاث ينطق بكلمات عامية شائعة، أو يزيد عن نطقه برمزها بحروف أو أكثر.

ب) طريقة الجملة

وتعتمد على أن الوحدة الأساسية في اللغة هي الجملة، وليس الكلمة أو الحروف. ويشترط في هذه الطريقة أن يعد المعلم جملا قصيرة،

وأن تكون مألوفة لدى التلاميذ ومنتزعة من خبراتهم، وأن تكون مترابطة، وأن تتكرر المفردات في الجمل عددا من المرات يساعد التلاميذ في التعريف على أشكال حروفها.

ت) طريقة القصة

ولا تختلف هذه الطريقة عن طريقة الجملة بشيء، إلا ببدء المعلم في قصة المشوقة يقصها لتلاميذ مرارا لحين فهمها، ثم يبدأ في تقسيمها إلى جمل متبعا طريقة الجملة في تدريسها، فالجملة تلو الأخرى لحين انتهائه من القصة جميعها.^{٤٧}

٣- الطريقة المزدوجة (التوفيقية)

تسمى هذه الطريقة أحيانا بالطريقة التركيبية التحليلية، فهي تجمع بين التركيب والتحليل ولذلك تعد أفضل الطرائق تعليم القراءة للمبتدئين. وأهم أناصر الازدواج فيها ما يلي:

أ) تقديم كلمات كاملة ذات معان محددة.

ب) تقديم جمل سهلة.

ت) تعني بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا.

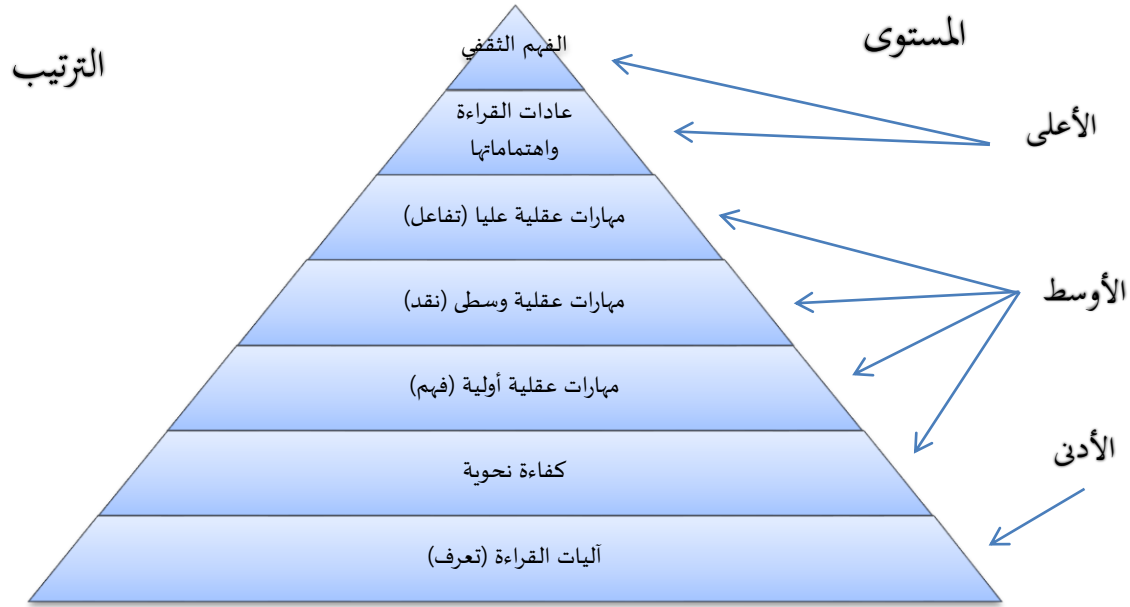
ث) تعريف التلاميذ بالحروف الهجائية أسما ورسما.

^{٤٧} نفس المرجع، ٣٠.

وهذه الطريقة التي تقوم باستخدامها في المدرسة أنسان جنديكيا مندرى المتوسطة الداخلية سوي طريقة القواعد والترجمة.

ج- البناء الهرمي لمهارة القراءة

تستهدف البناء الهرمي لهذه المهارة في تقديم تصور لتصنيف الهرمي لمهارة القراءة ويساعد على تصميم استراتيجيات تربوية وأساليب تدريسه معينة وأنشطة لغوية متعددة وإعداد المواد التعليمية على مهارة القراءة.^{٤٨}



الصورة ٤: البناء الهرمي لمهارة القراءة

ح- مراحل تعليم القراءة

هناك أربع مراحل أساسية لتعليم مهارة القراءة:

١- مرحلة الاستعداد

^{٤٨} رشدي طعيمة، المرجع السابق، ١٤٠.

- ٢- مرحلة تكوين مهارة الأساسية
- ٣- مرحلة استقلال الأولى (وهي تتطلب التأكيد على المهارة السابقة)
- ٤- مرحلة استقلال الثانية (وهي تتطلب الاستخدام الأمثل للمهارات السابقة)

وهذه المرحلة الأخيرة تقابل بالدرجة الأولى المرحلة الثانوية، وهي تتطلب تأكيد أكثر على:

- ١- المعنى الضمني، والاستنتاج، والتقويم.
- ٢- تحديد المراجع والمصادر الأساسية والإفادة منها.
- ٣- مهارة الدراسة، كالتلخيص، والتصفح، والقراءة السريعة، وقراءة العلوم المختلفة.
- ٤- تنمية الثروة اللغوية وإثرائها.^{٤٩}